الخرق والالتيام اما الاول فلان الفلك محدد للجهات اذ الكلام فيه ولاشي من محدد الجهات
يقبل الكون والفساد اما الصغرى فقد مر تقريرها واما الكبرى فلان الصورة
الكائنة اما ان تحصل في حيز طبيعي او في حيز غريب فان حصلت في حيز غريب فهي
تكون ملا مستقيما الى حيزها الطبيعي وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة
كانت قبل الفساد حاصلة في حيز غريب فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي
فالجزم منحرف قبله على التقديرين هف فان قلت لم لا يجوز ان الصورة الكائنة ان
كانت في الحيز الطبيعي كانت الفاسدة قبل الفساد في الحيز الغريب قلنا ان
الحيز الواحد لا يقتضيه صورتان مختلفتان بالنوع وفيه نظر لان البرهان غير مشتمل على
ذكر وشخص وكل ما هو كذلك فانه اي له حيز طبيعي فهو قابل للحركة المستقيمة وفيه نظر لان
المحدد له حيز طبيعي فانه قد ذكر قبل ان كل جسم له حيز طبيعي مع انه لا يقبل الحركة المستقيمة
فان قلت اراد بالحيز هنا المكان قلنا فلم لا يجوز ان يخلع مادة صورة
وتقبل صورة اخرى لا في حيز واما الثاني وهو انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان
الخرق والالتيام انما يحصل بالحركة المستقيمة وهي مستحيلة على المحدد قال
فصل في ان الفلك يتحرك على الاستدارة اقول الفلك متحرك على الاستدارة دائما
لان الحركة الحافظة للزمان اما ان تكون مستقيمة او مستديرة لا جائز ان تكون مستقيمة

لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او لا بل ترجع فالمتحرك الى الاول والاول ممتنع بعد
غير متناه وهو محال لما مر والثاني محال لانا نقول قد ذكرنا من الدليل لابد ان يحصل في المعاد
وجود بعد غير متناه فانه لا يمكن ان تجري في بعد واحد لانقطاع الفراح اهل السماقين
عن الخرج والمتبل الى الشيء لانه لو وجدت لكانت ينتهي الى طرف لا محالة في ينقطع
هناك لان بين كل حركتين مختلفتين سكونا لان الميل الموصل الى ذلك الطرف موجبا
حال الوصول لان الميل علة الوصول الى هناك ووجب وجود العلة عند وجود المعلول
وبما كان الميل الموصل موجودا حال الوصول لم يكن الميل المقتضي للاوصول موجودا
في تلك الحالة لاستحالة اجتماع الميلين المختلفين في حالة واحدة فالحال الذي فيه ميل الوصول
غير الحال الذي فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين انى لان كلا واحد من الوصول واللاوصول
انى فانه لو كان الوصول زمانيا لانقسم حال الوصول بانقسام ذلك الزمان فيتنقسم ذلك
الطرف بانقسام حال الوصول فعند الوصول لطرف الى الاطرف لم يكن واصلا هف واذا
كان الوصول انيا كان اللاوصول انيا كذلك فان رفع الشيء لا اني اني يكون كذلك
لا محالة واذا كان لكل واحد منهما آن وجب ان يكون بين الآنين زمان لاستحالة تتالي الآنات
اللازم لتعاقب الآنين فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا تتجزى لعدم انقسام الآن اصلا
ويلزم منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباق الزمان على الحركة المنطبقة على المسافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)